

الألعاب في التراث البغدادي

أ.م.د. أحلام محسن حسين
جامعة بغداد/ مركز إحياء التراث العلمي العربي

(خلاصة البحث)

تعد الألعاب الشعبية فناً وتراثاً معاصراً لا بد من دراسته دراسة علمية لا يمكن أن يدرسها شخص واحد بل لا بد من تضافر الجهود بين العاملين في هذا المجال لأجل الوصول إلى المطلوب من هذه الدراسة وهو حفظ تراث الألعاب في الماضي وربطه بالحاضر ، ولأسيما أنها تختلف من مجتمع لآخر ومن مدينة لأخرى ترتيباً وتسمية ولهجة إلا أنها في الحقيقة ذات أصل واحد . الكثير من الألعاب معروفة منذ عصر ما قبل الإسلام وفي العصر الإسلامي وهذا يبين مدى الترابط الزمني بين القديم والحديث منها : إن نطاق هذا البحث يشمل ألعاب الصبيان في العراق ، ويتركز بشكل خاص على مدينة بغداد . ولا بد من أن نذكر إن أغلب المصادر في هذا البحث تعتمد الروايات اللغوية والأدباء البغداديين كونها تمثل بيئتهم ، وإن لم تمثل هذه الألعاب في بعض الأحيان أماكنهم وأزمنتهم . وإنما برع في التأليف عنها مثل : جاسم عزيز الحجية والمرحوم عبد الستار القره غولي وجلال الدين الحنفي وغيرهم .

المقدمة :

هناك الكثير من الألعاب التي تشترك فيها أغلب المجتمعات ولكن بتسميات مختلفة ، إلا أن مضمونها واحد وتمارس تقريباً بطريقه نفسها مع بعض الاختلافات بالكلمات واللهجات .

مع ذلك فإن الألعاب الشعبية في كل أنحاء العالم تتنوع بتنوع المواسم والفصول والمناسبات . فبغداد كغيرها من المدن لها ألعاب تؤدي حسب المواسم ، على سبيل المثال في شهر رمضان هناك لعبة المحبيس التي لا تمارس في غير هذا الشهر إذ لها طقوسها الخاصة، وهناك ألعاب تؤدي في فصل الصيف كالألعاب : رياضة السباحة التي لا تتلاءم مع بقية الفصول ، ولأسيما فصل الشتاء وكذلك بالنسبة لألعاب البنات لا يفضل أن يلعبها الصبيان ، وكذلك ألعاب الليل غير ألعاب النهار وهناك الكثير من الأمثلة في هذا المجال سننتطرق الى البعض منها.

أما عن هدف وأهمية البحث فهو إبراز دور الإعلام في الترويج عن التراث الشعبي مع توجيه المدارس والكلديات من أجل الاهتمام بهذا التراث بكل

نواحيه في كل مدلولاته وتشجيع الباحثين على إجراء الدراسات الميدانية التي تتعلق بدراسة هذا التراث ولاسيما في المناطق الشعبية واستمرار تواصل الماضي بالحاضر .

تضمن البحث محاور عدة منها مقدمه عن البحث من ثم تحديد مفهوم اللعب واللعب في التراث ونظريات اللعب ، اللعب في القرآن الكريم والسنة النبوية ، وتطرق البحث إلى أنواع اللعب في العراق بشكل عام وبغداد بشكل خاص ، من ثم الخلاصة والمصادر والخلاصة باللغة الانكليزية .

تحديد المفاهيم :

مفهوم اللعب لغوياً :

١. اللعب لغوياً : وردة عن ابن منظور في لسان العرب :
(اللعب : لعب ، اللعب ، واللعب : ضدُّ الجدِّ ، لعبٌ يلعبُ تلعبُ لعباً ، ولعبٌ ، وتلاعبٌ ، وتلعبَ مرةً بعد أخرى قال امرؤ القيس :

تلعبُ باعثٌ بزمه خالد
وأودى عصامٌ في الخطوب الاوائل
ويقال كل من عمل عملاً لا يُجْذِي عليه نفعاً : إنما أنت لاعبٌ .
وبوصفه صيغه يدل على التكرير . ومنها رجلٌ لاعبٌ ولعبٌ ولعب اي كثير اللعب ، كما يقول لعب الصبي^(١) .

٢. اللعب اصطلاحاً : ويقصد باللعب اصطلاحاً : ما لا يفيد فائدة أصلاً . وهناك نوع من الصلة بين الهزل واللعب وهي العموم والخصوص المطلق ، إذ اللعب أعم مطلقاً من الهزل عرفاً ، والهزل أخص ، إن الهزل يختص بالكلام ، واللعب يكون بغيره^(٢) .

وجعل الجرجاني اللعب من فعل الصبيان من غير فائدة قائلاً: اللعب فعل الصبيان من غير أن يعقب فائدة^(٣) .

أما الراغب فقد حدد أن يكون اللعب من فعل الإنسان وليس له قصد صحيحاً في ذلك قائلاً: يقال لعب فلان إذا فعله غير قاصد به مقصوداً صحيحاً ، ومن ثم يكون اللعب : هو أن يفعل الإنسان فعلاً لا يقصد به مقصوداً من جهة الشرع^(٤) ، وهناك من توصل الى اتفاق المعنى اللغوي للعب مع معناه الاصطلاحي كما أشار الى ذلك يونس قائلاً : إن معنى اللعب لغة يتفق مع معناه اصطلاحاً فهو فعل يقابل الجد من الأفعال غالباً^(٥) اللعب بالنسبة للأطفال هو : ((نشاط موجه أو حر يمارسه الأطفال لغاية التسلية أو المتعة ، يستثمره الكبار عادة ليسهم في إنماء سلوك الأطفال وشخصياتهم ، بأبعادها العقلية والجسدية والانفعالية))^(٦) .

نظريات اللعب :

هناك العديد من النظريات التي اهتمت باللعب كونه جزء من حياة الإنسان ولا بد من ممارسة ولا سيما بالنسبة للأطفال لأجل تحقيق اندماجهم في المجتمع والتعرف على عاداته وتقليده في ممارسة أنواع من اللعب لذا اهتم القدماء بها .
أولاً: نظرية اللعب عند القدماء : اهتم المربين القدماء باللعب وعرفوا أهميته العلمية والنفسية والاجتماعية نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر

* الفيلسوف والعالم أفلاطون كان أول من اعترف بأن اللعب قيمه علمية ، ويبين ذلك من مناداته في كتاب (القوانين) بتوزيع التفاحات على الصبية لمساعدتهم على تعلم الحساب ، كما أعطى أداة بناء واقعية مصغرة للأطفال من سن الثالثة الذين كان عليهم أن يصبحوا بنائين في المستقبل .

* أما أرسطو حسب اعتقاده أن الأطفال يجب أن يشجعوا على اللعب بما سيكون عليهم أن يفعلوه بشكل جدي كراشدين . وغيرهم

* أما في الحضارات القديمة فقد عرفوا اللعب ومنذ وقت طويل ففي الحضارة الفرعونية في مصر عرفت لعب الأطفال وتركت عشرات الألعاب في مقابرهم وتوجد الآن في مناطق العالم .

* وفي الحضارة اليونانية والرومانية يقول كوهين لقد ذكر ماويس أن الأطفال القدماء في تلك الحضارتين قد عرفوا اللعب ومن ابرز ألعابهم المتنوعة هي الجري والرمي والقفز^(٧)

* **اللعب من وجهة نظر الإسلام:** بين الإسلام واقع الحياة ولا بد من التعامل مع الناس على أنهم بشر لهم مشاعرهم وأحاسيسهم وطبيعتهم الإنسانية واهتم الإسلام بكل ماتحتاجه الفطرة البشرية من مرح وسرور ومداعبه ، ولكن وضع لها شروط أذ تكون ضمن حدود الشرع وفي نطاق الأدب ، إن الإسلام دين واقعي يسمح للمسلم باللعب البريء واللعب المباح مادام يصب في مصلحة الإسلام .

وإذا كان اللعب من الأمور الضرورية للإنسان المسلم فإن وجوبه يبدأ منذ الصغر وهو الأفضل ويرجع ذلك إلى أن قابلية الأطفال للتعلم عند الصغر أكثر من قابليته وهو كبير . كذلك حاجة الأطفال للعب وهم صغار أكثر بكثير من حاجتهم إليه وهم كبار^(٨)

ولأهمية اللعب في الترويح عن النفس وخاصة الأطفال اهتم علماء العرب المسلمين في تحديد وظائف اللعب وأنواعه نذكر منه على سبيل المثال لا الحصر :

*العالم الجليل أبو حامد الغزالي في كتابه (إحياء علوم الدين) الذي حدد وظائف عدة للعب :

- ١ . يروض جسم الأطفال ويقويه
 - ٢ . يريح الصبي من تعب الدروس ، ويروح عن النفس كلها ومللها
 - ٣ . يدخل السرور إلى قلبه^(٩) .
- أما الطبيب ابن سينا في كتابه (القانون في الطب) ذكر : (العديد من الألعاب الرياضية المرغوبة ابتداء من الرياضة اللطيفة للبنية كالتأرجح في الأراجيح والمهود وانتهاء بالمصارعة وأشاله الحجر وركوب الخيل)^(١٠) .

أنواع اللعب في الإسلام :

هناك الكثير من الألعاب في الإسلام منها المباحة مثل الرمي والسباحة وركوب الخيل روى ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله (ص) انه قال ((علموا أولادكم الرماية والسباحة وركوب الخيل))^(١١) . واخرجه البيهقي والصيد والمبارزة والمشي والركض واللعب بالعرائس وسرد القصص وغيرها .

ومن جهة أخرى نهى الإسلام عن لعب القمار والغناء الهابط واتخاذ الحيوان هدف ووسيلة للعب ...

فنظر الإسلام للعب نظره متوازنة معتدلة لأجل بناء الإنسان المتكامل وممارسة كل ما يتفق مع الشرع ومع مصلحة الأطفال على أن لا تؤدي إلى أذى للآخرين.

واهم مبادئ اللعب في الإسلام تقوم على ما يأتي :

- ١ . اللعب يذكي العقل والنفس
- ٢ . اللعب يزيد من النشاط ويقلل الكسل ويطرد البلادة
- ٣ . اللعب يدخل الفرح والسرور على قلب الأطفال ووسيلة للترويح والتنفيس عن الطاقة الزائدة^(١٢)
- ٤ . اللعب ضرورة من ضروريات الحياة وحاجه من حاجاته الأساسية لنمو جسمه وعقله وذاته .

ثانياً : نظرية الطاقة الزائدة :

وضح العالم (فريدريك شيلر) أهمية اللعب وانتشارها في حقب النمو الاقتصادي ، وقد تأثر الفيلسوف البريطاني (هربرت سبنز) بأفكار ((شيلر)) قال : إن اللعب تعبير غير هادف عن الطاقة الزائدة^(١٣)

يمكن القول إن الأطفال يلعبون للتنفيس عن الطاقة الزائدة ، ولوحظ فعلاً أن الأطفال يخرجون الى ساحات اللعب بعد قضاء وقت طويل في الدراسة لأجل

التمتع بوقت جميل في اللعب والمرح. لاقت هذه النظرية قبولا عند الكثير من الكتاب ويكثر استعمالها بحجة توافر الملاعب وصلات الألعاب الرياضية^(١٤) وأهم انتقاد وجه لهذه النظرية : ان اللعب ليس مقصورا على من لديه الفائض من الطاقة فجميع الأطفال يمارسون اللعب سواء الضعفاء ، والأقوياء ، والمتعبون والمستريحون على حد سواء .

ثالثاً : نظرية الإعداد للحياة أو التدريب على المهارات :

تعد من النظريات المهمة التي يرى فيها (كارل جروس) إن اللعب يقوي غرائز مطلوبة للحياة المستقبلية فالأطفال يحتاجون للتدريب على مهارات رئيسة من دونها يصعب التكيف مع الحياة ، فما يقوم به الطفل من حركات مستمرة لليدين والرجلين والأصابع والجسم وغيرها من الحركات تعني السيطرة على أعضاء الجسم وتوظيفها في المستقبل .

إن ألعاب الصغار تقليد لأدوار الكبار والمحاكاة غريزة يتعلم الأطفال عن طريقها ادوار الكبار ويتدربون على المهارات اللازمة في مستقبل حياتهم .

رابعاً : النظرية التلخيصية :

التي نادى بها بعض المهتمين بمراحل نشوء البشرية وتطورها فترى أن الإنسان وهو يمارس اللعب ، يلخص تاريخ تطور الحياة البشرية منذ المرحلة البدائية للإنسان وحتى المرحلة الراهنة ، وإن ما يقوم به الإنسان من ألعاب وحركات ، ما هو إلا تكرار أو تمثيل للغرائز التي مرت بها مراحل تطور الحياة الإنسانية في مسيرة التاريخ^(١٥) . فالطفل وهو يمارس أية لعبة من الألعاب إنما يلخص المراحل أو الأدوار الحضارية التي مرت بها البشرية^(١٦) ، ليصبح اللعب بذلك غريزة فطرية يقوم به الكائن الحي لكي يعبر عن الغرائز التي يشترك فيها مع أبناء جنسه^(١٧) .

خامساً : النظرية المعرفية :

حسب آراء مؤسسها (جان بياجيه) إن اللعب من كونه نشاط فإنه حاجة ضرورية لعملية البناء العقلي عند الأطفال^(١٨)

إذ إنه وسيلة للتعلم الذي يظهر في أحداث التوافق بين ما يكتسب الطفل وحاجاته وبذلك يصبح اللعب أداة أساسية في نمو التفكير العقلي والمعرفي عند الأطفال^(١٩) . فاللعب نشاط واقعي يستمد صفاته من بيئته المعرفية والتعليمية ، مما يجعلها تتوازن في الخبرات سابقها ولاحقها وهو خاضع لمراحل النمو وما يناسب كل منها .

سادساً : النظرية السلوكية :

مؤسس هذه النظرية العالم (سكنر) الذي يرى ان اللعب (سلوكيات تعليمية يمكن أن يكتسبها الطفل بفضل ما يترتب على استجابته لنشاط اللعب من

تعزيزات تشعره بالرضا والسرور ، فيعمل على تكرار هذا السلوك الإجرائي فيكتسبه كأهداف تعليمية مرغوب فيها^(٢٠). ولتخفيف هذه الغايات التعليمية تقترح النظرية السلوكية إجراءات عدة تأخذ طابعاً متسلسلاً يتم في تعزيز استجابات الطفل بعد كل مرحلة أو خطوة إجرائية^(٢١).

الألعاب في القرآن الكريم والسنة النبوية :

الكثير من الألعاب معروفة منذ عصر ما قبل الإسلام وفي العصر الإسلامي وكانت لها مدلولات كثيرة منها اجتماعية وأخرى نفسية وثالثة سياسية واقتصادية وغيرها ، والدليل على وجود الألعاب منذ القدم هو ذكرها في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة .

إذ ذكرت كلمة اللعب في القرآن الكريم حوالي (سبع عشرة) مرة وبآيات عدة نذكرها بشكل مختصر :

ذكرها الله تعالى في معرض التأكيد أن اللعب هو جزء من الغريزة والفطرة الانسانية وربطها بالهزؤ وتارة ربطها باللهو :

ففي سورة المائدة : قال الله تعالى ((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا))(٢٢)

يرى البيضاوي في تفسيره لهذه الآية التي نزلت في رفاعة بن زيد وسويد بن الحرث أظهرها الإسلام من ثم نافقا، وكان رجال من المسلمين يودونها. وقد رتب النهي عن موالاتهم على اتخاذهم دينهم هزواً ولعباً إيماء إلى العلة وتبليها إلى أن من هذا شأنه بعيد عن الآه جدير بالمعاداة والبغضاء، وفصل المستهزئين بأهل الكتاب والكفار على قراءة من جره(٢٣).

كما ذكرت في السورة ذاتها قوله الله تعالى : ((وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ)) (٢٤)

ويفسر البيضاوي قوله تعالى إِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوءًا وَلَعِبًا أي اتخذوا الصلاة، أو المناداة وفيه دليل على أن الأذان مشروع للصلاة.(٢٥)

ذكرت كلمة اللعب ثلاث مرات في سورة الانعام :قال الله تعالى: ((وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ))(٢٦){وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا} أَيِ الْإِسْتِغَالِ بِهَا {إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ} وَأَمَّا الطَّاعَةُ وَمَا يُعِينُ عَلَيْهَا فَمِنْ أُمُورِ الْآخِرَةِ {وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ} وَفِي قِرَاءَةِ وَلَدَارِ الْآخِرَةِ أَيِ الْجَنَّةِ {خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ} الشُّرْكَ {أَفَلَا يَعْقِلُونَ} بِالْإِيَاءِ وَالتَّاءِ ذَلِكَ فَيُؤْمِنُونَ(٢٧).

وقال تعالى في سورة الإنعام: ((وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَعَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا))(٢٨)

وفسره السيوطي هذه الآية على أنها وَذَرُ { أَتْرُكُ { الَّذِينَ اتَّخَذُوا بَيْنَهُمُ { الَّذِي كَلَّفُوهُ { لَعِبًا وَلَهْوًَا { بِاسْتِهْزَائِهِمْ بِهِ { وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا { فَلَا تَنْعَرُضُ لَهُمْ (٢٩) تظهر لنا من هذه الآية الكريمة أن اللعب يقصد به الاستهزاء . وفي سورة الإنعام أيضا ذكر اللعب في قول الله تعالى : ((....ذَرَهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ)) (٣٠)

وفسرها السيوطي أيضا تعني في باطلهم { يلعبون } (٣١) . كما فسره مقاتل أن هذه الآية نزلت على موسى عليه السلام بقوله ثم ذرهم يعني خل عنهم إن لم يصدقك في خوضهم يلعبون في باطلهم يلعبون يعني اليهود (٣٢)

وذكر اللعب في سورة أخرى لتبين معنى آخر كما ذكرت في سورة الأعراف مرتين قال الله تعالى : ((الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًَا وَلَعِبًا وَغَرَّتُهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا))) (٣٣) وفي التفسير الميسر شرح معنى الآية الكريمة بهذا المعنى ((الذين حَرَمَهُمُ اللهُ تعالى من نعيم الآخرة هم الذين جعلوا الدين الذي أمرهم الله باتباعه باطلا ولهوا، وخدعتهم الحياة الدنيا وشغلوا بزخارفها عن العمل للآخرة)) (٣٤)

أما الآية الأخرى في السورة ذاتها فهي ((أَوَامِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ)) (٣٥)

يرى التفسير الميسر معنى هذه الآية: ((أَوَ آمَنَ أَهْلُ الْقُرَى أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ اللَّهِ وَقَتِ الضُّحَى، وَهُمْ غَافِلُونَ مَتَشَاغِلُونَ بِأُمُورِ دُنْيَاهُمْ؟ وَخَصَّ اللَّهُ هَذِينَ الْوَقْتَيْنِ بِالذِّكْرِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَكُونُ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ فِيهِمَا، فَجَاءَ الْعَذَابُ فِيهِمَا أَفْطَعُ وَأَشَدَّ)) (٣٦).

وذكرت كلمة اللعب كذلك في سورة الأنبياء ثلاث مرات في الآية ٢ ، والآية ١٦ والآية ٥٥ : وقال الله تعالى في سورة الأنبياء: ((مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمْعَوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ)) (٣٧)

يرى البيضاوي معنى الآية في قوله تعالى ((إِلَّا اسْتَمْعَوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَيَسْتَسْخَرُونَ مِنْهُ لَتَنَاهَى غَفْلَتَهُمْ وَفَرَطَ إِعْرَاضِهِمْ عَنِ النَّظَرِ فِي الْأُمُورِ وَالتَّفَكُّرِ فِي الْعَوَاقِبِ وَهُمْ يَلْعَبُونَ حَالٍ مِنَ الْوَاوِ وَكَذَلِكَ)) (٣٨) في السورة ذاتها قال تعالى: ((مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمْعَوْهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ)) (٣٩)

يفسر الطبري قول الله تعالى ذكره: ما يحدث الله من تنزيل شيء من هذا القرآن للناس، ويذكرهم به ويعظهم إلا استمعوه، وهم يلعبون لاهية قلوبهم (٤٠). التفسير هنا يشير الى لهو ولعب القلوب وليس اللهو أو اللعب البدني إذ لكلاً وظيفته فاللعب كما يصوره لنا رب العالمين يأخذ أشكال مختلفة حسب الموقف والحاجة لتوضيح الحدث .

أما الآية الأخرى من سورة الأنبياء التي ذكره فيها اللعب في قوله تعالى: ((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ)) (٤١)

يقول تعالى ذكره: ((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا) إِلَّا حجة عليكم أيها الناس، ولتعتبروا بذلك كله، فتعلموا أن الذي دبره وخلقه لا يشبهه شيء، وأنه لا تكون الإلهية إلا له، ولا تصلح العبادة لشيء غيره، ولم يخلق ذلك عبثاً ولعباً. (٤٢) وهنا يريد رب العزة التأكيد إن كل ما خلقه هو جد وليس لعباً الآية الثالثة في سورة الأنبياء التي ذكر فيها اللعب : قوله تعالى: ((قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ)) (٤٣)

يروى الطبري في تفسيره لقوله تعالى ذكره: قال أبو إبراهيم وقومه لإبراهيم: وجدنا آبائنا لهذه الأوثان عابدين، فنحن على ملة آبائنا نعبدوها كما كانوا يعبدون، (قال) إبراهيم (لَقَدْ كُنْتُمْ) أيها القوم (أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ) بعبادتكم إياها (فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) يقول: في ذهاب عن سبيل الحق، وجور عن قصد السبيل مبين: يقول: بين لمن تأمله بعقل، إنكم كذلك في جور عن الحق (قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ) ؟ يقول: قال أبوه وقومه له: أجئتنا بالحق فيما تقول (أَمْ أَنْتَ) هازل لآعب (مِنَ اللَّاعِبِينَ) (٤٤).

ونكرت كلمة لعب في سورة العنكبوت أيضاً: ((وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ...)) (٤٥)

وعن ابن كثير يفسر هذه الآية الكريمة من قول الله تعالى ((قَوْلُهُ تَعَالَى مُخْبِرًا عَنْ حَقَارَةِ الدُّنْيَا وَزَوَالِهَا وَانْقِضَائِهَا، وَأَنَّهَا لَا دَوَامَ لَهَا، وَغَايَةُ مَا فِيهَا لَهْوٌ وَلَعِبٌ ...)) (٤٦)

وفي سورة الدخان ذكره الله تعالى كلمة اللعب فقال: ((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ)) (٤٧)

ويرى البيضاوي في تفسيره ((وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا بَيْنَ الْجَنَسِينَ وَقَرَأَ «وَمَا بَيْنَهُنَّ» . لَاعِبِينَ لَاهِينَ، وهو دليل على صحة الحشر كما مر في الأنبياء وغيرها)) (٤٨)

أما في سورة الحديد: ذكر الله تعالى كلمة اللعب إذ قال وعز من قال : ((اعْلَمُوا أَنَّهَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ)) (٤٩)

فسرها البيضاوي في أنوار التنزيل (لما ذكر حال الفريقين في الآخرة حقر أمور الدنيا أعني ما لا يتوصل به إلى الفوز الآجل، بين أنها أمور خيالية قليلة النفع سريعة الزوال لأنها لعب يتعب الناس فيه أنفسهم جداً إتعاب الصبيان في الملاعب من غير فائدة، ولهو يلهون به أنفسهم عما يهمهم وزينة كالملابس الحسنة والمراكب البهية والمنازل الرفيعة) (٥٠)

وفي سورة محمد قال الله تعالى ((إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ)) (٥١)
 يروي البيضاوي تفسيره لهذه الآية الكريمة (إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُوَ لَا ثَبَاتَ لَهَا. وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ ثَوَابَ إِيْمَانِكُمْ وَتَقْوَاكُمْ. وَلَا يَسْأَلْكُمْ أَمْوَالَكُمْ جميع أموالكم بل يقتصر على جزء يسير كربع العشر والعشر). (٥٢)

في سورة المعارج قال الله تعالى ((فَذَرَهُمْ يَخْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ)) (٥٣)
 فسر السيوطي هذه الآية الكريمة {فَذَرَهُمْ} أتركهم {يَخْضُوا} في باطلهم {وَيَلْعَبُوا} في دنياهم {حَتَّى يُلَاقُوا} يلقوا {يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ} فيه العذاب (٥٤)

كذلك ذكرت كلمة اللعب فيسورة الطور بقوله تعالى: ((الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ)) (٥٥)
 ثم وصف الشوكاني بقوله (الذين هم في خوض يلعبون) أي في تردد في الباطل واندفاع فيه يلهون لا يذكرون حسابا ولا يخافون عقابا والمعنى أنهم يخوضون في أمر محمد صلى الله عليه وسلم بالتكذيب والاستهزاء وقيل يخوضون في أسباب الدنيا ويعرضون عن الآخرة (٥٦) .

أخيراً ذكرت كلمة اللعب في سورة الزخرف بقوله عزة وجل:
 ((فَذَرَهُمْ يَخْضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ)) (٥٧) يرى القشيري في تفسيره لطائف الإشارات: إذ ليس يفوت أمرهم، وهم لا محالة سيلقون صغرهم، وفي هذا دليل على أنه لا ينبغي للعبد أن يغتر بطول السلامة فإن العواقب غير مأمونة.
 قوله جل ذكره (٥٨) ،

مما تقدم يتضح لنا أن اللعب له معان عدة ذكرها القرآن الكريم ولكن الهدف واحد وهو ضياع الوقت او عدم الاستفادة منه ، ومع ذلك فاللعب موجود منذ أزمان بعيدة والدليل على ذلك ذكرت مرات عدة في القرآن الكريم. وذكر اللعب في الأحاديث النبوية أيضا وكما يأتي :

احاديث الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) عن اللعب :

اهتم الإسلام بكل ما تتطلبه الفطرة البشرية من سرور وفرح ومداعبة على أن لا تكون مخالفة للشرع والأدب بل تنسجم واقع الحياة الإنسانية وطبيعتهم ، لذا اهتم الرسول (ص) بوسائل اللعب الصحيح وأيده ، وهناك

العديد من الأحاديث النبوية الشريفة التي تخص مجال اللعب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر لضيق البحث :

عن سعد بن أبي وقاص قال: ((دخلت على رسول الله (ص) والحسن والحسين يلعبان على بطنه ، فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ فقال : ومالي لا أحبهما وهما ریحانتي ، وانطلقا من ملاعبة النبي (ص) للصبيان))^(٥٩).

عن عائشة (رض) أنها قالت : ((قدم رسول الله (ص) من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوتها ستر ، فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب . فقال (ما هذا يا عائشة؟) قالت ، بناتي ، ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع ، فقال (ما هذا الذي أرى وسطهن ؟) قالت فرس ، قال (وما هذا الذي عليه ؟) قالت جناحان : قال (فرس له جناحان ؟) قالت : أما سمعت ان لسليمان خيلاً لها أجنحة ؟ قالت فضحك حتى رأيت نواجذه))^(٦٠).

وهذان الحديثان يدلان على إن اللعب مع الصبيان أو مع الأهل كما في حالة سيدا أهل الجنة الحسن والحسين مسموح به ومن الألعاب التي أقرها الإسلام ، كذلك اللعب بالألعاب كما في حالة السيدة عائشة أيضاً مسموح فيه .

أما الألعاب غير المسموح فيها التي نهى عنها الرسول (ص) اتخاذ الحيوانات هدفاً ووسيلة للعب فقد حذر رسول الله (ص) من التمثيل بالحيوان . كما حرص (ص) على تحديد اوقات اللعب اذ دعا الى ضرورة دخول الأطفال الى بيوتهم قبل المغرب فقال رسول الله (ص): ((اذا كان جنح الليل فكفوا صبيانكم فإن الشياطين تنتشر حينئذ))^(٦١).

كذلك نها الاسلام أن يكون لعب الصبي على حساب واجبات أخرى يكلف بها لأن في ذلك اضاءة للوقت وانعدام الفائدة وجلياً للضرر قال الرسول (ص) ((احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز))^(٦٢).

وبذلك تكون للإسلام نظرة أساسية في أهمية اللعب وكما ذكرنا في ضرورته للنمو وتنشيط الجسم والذاكرة والترويح عن النفس وغيرها ، لا تتضمن اذى النفس والآخرين .

دور اللعب من الناحية الاجتماعية والنفسية :

إذ نرى اهتمام علماء الاجتماع والنفس بالطفولة المبكرة ، وبالمفردات التي يتداولها الأطفال في العابهم وأغانيمهم ، كثيراً ما تكون مدعاة للفخر والاعتزاز بالنفس واثبات الشخصية و لاسيما ان شخصية الطفل تتحدد منذ الطفولة ، وكما يقول "فرويد" تتكون شخصية الطفل في السنوات الخمس الأولى من عمره . وهي على درجة كبيرة من الحساسية التي لها أثر بالغ في تكوينه النفسي والاجتماعي^(٦٣).

ولما كان الطفل في مرحلته المبكرة يميل الى اللعب والتمتع بوقت فراغه غير المهم ، يحاول أن يلعب مع أقرانه الأطفال في المحلة التي يسكن فيها للتفسير عن طاقاته الكامنة في داخله ، وكانت هذه الألعاب والأنشيد التي يرددها الاطفال في الغالب ولم يعرف في الحقيقة الاشخاص الذين أوجدها عبر التاريخ ، ومع ذلك فقد تركت لنا مضموناً تربوياً لايزال في أذهان الناشئة(٦٤) . وبذلك يكون اللعب والأنشيد التي ترافقه قد تمتص الضغوط الداخلية للطفل وتطلق له العنان في الاندماج من أبناء محله ومجتمعه ومدرسته مما يهيئ شخصاً في المستقبل اذا ما مورست بشكل صحيح . مع ذلك فقد اختفت الكثير من الألعاب الجميلة من حياة أطفالنا في السنوات الأخيرة ولم يبق منها إلا النزر القليل ، وبليت بالألعاب الحديثة التي قد تسبب الكثير من الأمراض النفسية والإنعزال المجتمعي ، كون اغلبها قد تؤدي لوحدها أي من دون مشاركة الآخرين له وهي من اخطر أمراض العصر الحديث .

الألعاب في التراث العراقي عامة و (البغدادى خاصة) :

المجتمع العراقي يضم مجموعة كبيرة ومتجانسة من مختلف القوميات والأديان تكون وحدة مترابطة ومتماسكة بشكل يبعث على الاعتزاز والاعجاب ، والكل يعمل لا جل خدمة الآخرين تحت اطار وحدة الشعب العزيز ، فهذا العربي وذلك الكردي والآخر اليزيدي ثم المسيحي والمسلم وهكذا نرى كان تعايشاً رائعاً بينهم هدفهم واحد وثابت موزعين على مختلف المناطق وقد تكون هذه المناطق تخص قومية معينة (٦٥)، كما في شمال العراق ، او في جنوبه وغيرها .

لا بد لنا من أن نذكر بعض الألعاب في بعض مدن العراق قبل ذكر الألعاب البغدادية لما لها من ترابط وثيق بين جميع المدن العراقية منذ القدم ألا أننا سنتطرق بشكل مختصر عن بعض هذه الألعاب :

١ - مدينة البصرة : تميزت بأنواع من ألعاب البنات والصبيان منها :

العاب البنات : وشملت : ١ - لعبة هيلة يارمانه/ ٢ - هذا كمرنة العالي / ٣ - شدة ياورد / ٤ - طلعت الشميسة ويشاركهم فيها الصبيان أيضاً / ٥ - لعبة الله يصبحكم بالخير (وهذه اللعبة من ألعاب ريف البصرة وقراها وهي في اصولها مستمدة من التفكير الشعبي الفلاحي القائم على أرث العادات والتقاليد المندرسة التي لا ترى ضرورة لأخذ موافقة البنت في اختيار شريك حياتها) / ٦ - اما لعبة هيا يا ارشاد : هذه لعبة يؤديها الرجال والنساء في البصرة على حد سواء ، هي لعبة موسمية تؤدي أغلب الأحيان في شهر رمضان / ٧ - لعبة صبوا عدس واصبوا ، هذه اللعبة انفردت بها الفتيات ٨/ - يا عمي جتك الشمس(٦٦)/ ٩

- مطر مطر شاشة وهي ايضاً من الألعاب الموسمية التي ترافق هطول المطر ، وهي من ألعاب الفتيات والفتيان (٦٧) .
أما ألعاب الصبيان تميزت بأنواع كثيرة منها :
أولاً - ألعاب القوة والموازنة
ثانياً - ألعاب المقامرة والرهان وتشمل : ١ - الزحلوقة / ب - الأرجوحة / ت - الدحرجاء ، الخراج .
٢ - السدر او الطين ، ب - الفرقة ، ج - الكرج ، ت - المهارشة .
ثالثاً : ألعاب الصيد والفروسية وتتضمن : أ - الجلاهق ب - الجماح ت - المقلاع .
رابعاً : ألعاب الكعاب والجوز وغيرها منها : أ - المدحاة / ب - الحوالس / ت - اللعب بالنوى / ج - المختم / ح - التجامع / خ - الزدو او لعبة (الخصاوزكا) .
خامساً : ألعاب الخشب والطين : أ - القلة والمقلاء / ب - المطشة او المطخة / ت - الدوامة / ج - المفشة : هي خشبة مستديرة على قدر قرص يلعب بها الصبيان تشبه الحرارة (٦٨) وقد خلط ابن منظور بين المقشة والمطشة وفرق ابن دريد بينهما . وهناك لعب التراب والأحاجي ، وألعاب الحركة والرقص (٦٩) وغيرها الكثير .
وسنكتفي بذكر لعبة واحدة على سبيل المثال :
لعبة الدحرجاء :
تسمى (الدحرجاء) وهي لعبة يلعبها الصبيان ذكرها ابن دريد البصري (ت ٣٢١هـ) ، وقد تتم هذه اللعبة بانبطاح الصبي على الأرض ثم تدرجه من أعلى مرتفع الى أسفل (٧٠) .
٢ - مدينة الحلة : الألعاب الشعبية في ريف مدينة الحلة تميز بالإخلاص والصراقة وحب الآخرين ، كما ان اللاعب له شخصيته الاجتماعية في قديم الزمان ، كونه يتسم بالبساطة وضبط النفس وله علاقات ودية مع أعضاء هذه الجماعات ، مما يجعل اللاعب يتعلم الضبط من هذه الألعاب ويلتزم بأوامرها .
تؤدي الألعاب دوراً مهماً في عالم اليوم إذ إن العالم المتحضر يتصف بالسرعة والتغير فهو قابل لهضم تلك الألعاب وإيجاد جواً مناسباً لبث الروح فيها من جديد وإجراء التمرينات اللازمة لأطفالنا الاعزاء .
أهم ألعاب أطفال وشباب ورجال الحلة نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :
١- لعب حنان الأم / ٢ - لعبة جبرب حاس / ٣ - لعبة البكرس / ٤ - لعبة جنجله / ٥ - لعبة الهولة .

١ - لعب حنان الام : وتلعب عادة في الليالي القمرية ، وتتكون هذه اللعبة من تسعة أولاد لا يتجاوز اعمارهم بين العاشرة والسادسة عشرة ، وتمثل هذه اللعبة دور الأم التي تدافع عن أطفالها .

٢ - لعبة جبرب حاس : وتشمل شباب القرية الذين تتراوح أعمارهم بين التاسعة والثانية عشر ، التي تدل على الوازع الوطني لحماية رئيس المجموعة و اعضاء مجموعته ، وسنذكر هذه اللعبة بشيء من التفصيل .

ينقسم فريق اللعب على قسمين متساويين . واجب المجموعة الأولى الجلوس على الأرض متجه ظهورهم الى الخلف على شكل دائرة يحددها الطرفان ويخرج من نفسها المجموعة الاولى رئيساً له ... قبل بداية اللعب . وواجبه حراسة مجموعته التي يشرف عليها من هجوم مباغت من المجموعة الثانية وهو (اي الرئيس) او حارس المجموعة المنتخب فيتميز من النوع الجيد ويتمثل بالشجاعة والقوه .

إما كيفية حراسته لمجموعته : فهو يجري على يديه ورجليه حول جماعته الجالس على الارض (كالأسد) اي ان جماعته داخل الدائرة ويدور حولهم خوفاً من اختطاف مفاجئ من المجموعة الثانية ويردد بصوت عالي الكلمات : (جبرب حاس ما ينداس حطي بيه بلعباس) فإذا داهمته المجموعة وهو يجري على يديه ورجليه في دورانه وضرب واحداً من المجموعة الثانية برجله يعد اسيراً عنده فيجعله مع جماعته داخل الدائرة محيطين به . امأ ذا لم يسيطر على مداهمة المجموعة الثانية . فكل واحد يأخذ من جماعته (اي الاولى) يعد اسيراً مماثل للأسير الذي احتفظ به بين جماعته واي مجموعة تأسر أكثر تعد الفائزة بالعبة وهكذا تتكرر هذه اللعبة بين المجموعتين الى منتصف الليل (٧١)

٣ - لعبة البكسر : ونعني تكسير العصي ، تجري على ثلاث مراحل وهي لعبة خاصة برعاية الاغنام فيأثناء الرعي .

٤ - لعبة جنجله : وهي لعبة مائية خاصة بأولاد الذين تتراوح اعمارهم بين التاسعة والسابعة عشرة . وهي لعبة موسمية اذ تلعب في ايام الصيف فقط .

٥ - لعبة الهولة : وهي لعبة يقوم بها الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة عشرة الى الاربعين سنة . وأيفريق يربح عشرة اهداف يعدهو الفائز . ولا بد من ان نذكر في بعض الحالات تؤدي هذه اللعبة الى التناحر القبلي ، وتتطور الى عداوات بسبب الفوز (٧٢) .

هناك العديد من الالعاب في مدينة الحلة لا تختلف عن بقية العاب العراق حتى اذا اختلفت اسمائها بل لها نفس الهدف والطريقة في اللعب ولا يسعنا الوقت لذكرها جميعاً .

٣ - **مدينة الموصل :** كما هو معروف أن جميع المجتمعات لهم ألعاب عدة، فالموصل مدينة لها اتصال بالمناطق التي حولها فلها الكثير من الألعاب نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر :

وبما ان لها اكثر من الالعاب نكتفي بتعدادها مع شرح واحدة منها .
هناك ألعاب للبنات وأخرى للصبيان وبما ان البنات كن لا يتزاورن فيما بينهن كما هو الحال اليوم لذا كن يلعبن مع بعضهن البعض في باحة فسيحة من الأرض توجد بين البيوت ، كما يواصلون اللعب في المدرسة ، والكثير من هذه الالعاب تصاحبها ترويدات على شكل محاور منها : ١ - لعبة أبو الخرز وهي لعبة تمثيلية ، تبين فيها حماية الام لأولادها من الغير / ٢ - لعبة الرامي / ٣ - لعبة شاح باح / ٤ - لعبة الزلطة وتعني (السلطة) / ٥ - لعبة (بز) : هي لفظة بدل احد الارقام المتفق على عدم ذكرها عند الحساب مثل رقم (٧) ومشتقاته / ٦ - لعبة التخمين / ٧ - ام عميش / ٨ - لعبة الثعلب فات / ٩ - لعبة على قصتك : وهي لعبة الإغاضة (٧٢) / ١٠ - لعبة ام الريث : وهذه اللعبة موسمية تلعب في الشتاء فقط ويلعبها بنين وبنات .

وهناك الألعاب التي يلعبها الأولاد (الصبيان) فقط. ولديهم العديد من الالعاب التي تشق منها ألعاب أخرى وبوسائل أخرى تختلف عن اللعبة الاصلية مثل لعبة (التبل) او (الدعل) طقة بجمع ، وغيرها .

هناك ألعاب منفردة مثل : ١ - الكعاب* / ٢ - اللج : وتلعب بين اثنين فأكثر / ٣ - الملحجة / ٤ - خرود : وهذه لعبة للأولاد فقط تلعب بين فريقين / ٥ - الخورة / ٦ - عنزد / ٧ - ام اعنیش : وهذه لعبة تلعب (بالكعاب) وتلعب بين اثنين او اكثر / ٨ - لعبة المزغاع (المصراع) : وهذه اللعبة تشق منها لعبات عدة، وهي تلعب بين اثنين فأكثر وهي أكثر الألعاب أهمية لدى الاولاد ب(المزغاع) هي لعبة (جل وزني) / ٩ - العربية : لا تلعب بين اثنين (٧٣) / ١٠ - لعبة العايدة : وهي لعبة موسمية ويلعبها البنين والبنات ومسمها الأعياد (الفطر والأضحى) / ١١ - ياحمصه ديازيبية : وهي لعبة مختلطة يلعبها الاولاد وتلعب في اغلب مدن العراق ، تلعب بين اثنين / ١٢ - لعبة حد رماح : وهي من العاب الاولاد وكذلك من الالعاب التي تتميز بالعنف والقسوة / ١٣ - رك المركب / ١٤ - المصفي وهي لعبة خاصة بالفتيات وتلعب بين اثنين او اكثر ، وغيرها الكثير . ونكتفي الآن بشرح لعبة واحدة على سبيل المثال لا الحصر :

لعبة أم الريث* : وهي لعبة موسمية تلعب في فصل الشتاء فقط وتصحبها اغنية يرددوها الأطفال عند دورانهم على الدور ، زيادة الى انها موسمية فهي مختلطة يلعبها الاطفال من بنين وبنات ، وتلعب عندما يقل المطر او يشح تماما فيدور الاطفال ويبداهم (لعبة) تشبه (خيال المائة)، يضع عليها بعض الألبسة

المخزوقة ويدورون بها على الدور وهم يغنون فيخرج اهل الدار ويصبون عليها كمية من الماء وكأنهم بذلك يريدون هطل الأمطار ، ولا يصب الماء الا بعد انتهاء الاغنية ، والاغنية هي :

يم الريث ريثينا

لولا المطر ما جينا

صبونا بالطبشي

صبح ولدكم يمشي

صبونا بالغربال

صبح ولدكم خيال(٧٤) .

هكذا من دار الى دار في المنطقة والمناطق المجاورة وكلما كان الماء كثير كان ذلك أحسن ولا يبرح الاطفال الدار الا بعد صب الماء .

هذا وان العاب الاطفال في الموصل ومناطقها المجاورة التي تحيط بها من القرى والارياف تمثل مختلف القوميات والاقليات فهي مدينة عريقة بتراثها زاهرة بعباتها بكل نتاجاتها في التراث والفلكلور الشعبي والادبي والفني ، الذي قد يبرز بأشكال مختلفة من ألعاب الاطفال حتى العاب الكبار . ولديهم الكثير من الالعاب المختلفة لم تحصى لحد الآن .

٤ - الألعاب في المنطقة الشمالية (الأطفال الأكراد) :

المنطقة الشمالية من عراقنا الحبيب غنية جداً بخيراتها وبمياهاها وبثرواتها الطبيعية وبجمال الطبيعة الخلاب الذي قلما يتوافر في مكان آخر وفي التراث القديم للظروف المناخية القاسية ولا سيما في الشتاء ولعدم وجود أسباب الترفيه والراحة فيها وعدم وجود المدارس ووسائل التربية الأخرى جعل الأمية متفشية بشكل واضح ، ولذا لاتزال الكثير من العادات والتقاليد والاعراف سائدة حتى وقت قريب ، فالمنطقة الشمالية تعد كنزاً كبيراً للباحثين عن التراث الشعبي العراقي . فالألعاب جزء من هذا التراث الكبير الذي يحفظ فيه الكثير من عادات وتقاليد المجتمع ويصورها في ألعاب الصغار و الكبار . وسنذكر بعضاً من هذه الالعاب الخاصة بالأطفال على سبيل المثال لا

الحصر مع شرح واحدة منها :

١ - لعبة سي شقي - ثلاث ضربات : وهي تشبه لعبة الهوكي ولكن بطريقة مختلفة ويلعبها الاولاد فقط وتلعب بين فريقين .

٢ - لعبة ريكي رهي - لعبة الدائرة : وهي لعبة يلعبها الاولاد وبالإمكان ان تلعبها البنات ، وتلعب بين فريقين .

٣ - غزال طبا - لعبة الغزال : هذه اللعبة غير معروفة الآن ولا تلعب في الوقت الحاضر ، وكان يلعبها الاولاد فقط ، وتلعب ايضاً بين فريقين .

- ٤ - كاشواني - (عصا مع كره) : هذه اللعبة تلعب بين جماعة وتخص الاولاد . وهذه اللعبة منهكة ومتعبة زيادة الى أنها شاقة وفيها الكثير من القسوة ولكنها مسلية جداً كما يقولون .
 - ٥ - لعبة برصار وكرّم (حجر حار وبارد) : هذه اللعبة تلعب في الليل فقط ، ويلعبها الاولاد ، وتلعب بين فريقين .
 - ٦ - لعبة بوري بوري كي بوري (من عبر او من فات) : هذه اللعبة ممتعة وتعتمد على الحس والتخمين ولكن فيها الكثير من القسوة ويلعبها الاولاد فقط ولا تلعب بين اثنين .
 - ٧ - لعبة برأي (قطع او عبور) وهذه اللعبة يلعبها الاولاد فقط .
 - ٨ - سي كاباني (ثلاث كعاب) : تلعب بين الاولاد وبالإمكان لعبها بين اثنين او أكثر .
 - ٩ - خرّه كاباني : هذه اللعبة مشتقة من لعبة الكعاب (كاباني) ويلعبها الاولاد فقط وتلعب بين واحد مع آخرين . وهناك العديد من ألعاب الكعاب عند الأطفال تختلف باختلاف المنطقة واجتهاد الاولاد انفسهم .
 - ١٠ - هُورْ هُورْ وبيدادا (اضربه) : هذه اللعبة يلعبها الاولاد وباستطاعة البنات لعبها ولا تلعب بين اثنين بل بين لاعب وآخرين (٧٥) .
- وهناك الكثير من الألعاب التي يمارسها البنات ذكرت وصف اللعبة ولم يذكر اسم اللعبة وعلى سبيل المثال لعبة (الله يصبحكم بالخير بالعماري العمارة) وغيرها الكثير ولا يسعنا المجال لذكرها .
- لا بد من ان نذكر لعبة واحدة من التراث الكردي بشكل مختصر :
- لعبة بري (قطع او عبور) :** هذه اللعبة فيها الكثير من المراوغة والنشاط وعلى من يلعبها ان يكون حذراً ومتيقظاً تماماً كما أن عليه أن يكون شديد الانتباه لمن يمر من جانبه لمنعه من ذلك منعاً باتاً .
- ويلعبها الاولاد فقط وتلعب بين فريقين ، كما يمكن لعبها بين لاعب واحد مع عدة لاعبين . عادة يلعبها فريقان يتكون كل منهما من خمسة أفراد ، وتبدأ اللعبة بانقسام الاولاد على فريقين كلاً يختار رفيقه الذي سيلعب ضمن فريقه ويتم الاختيار بوساطة ال(سه ربر) (الروس) من، ثم يوضع كرسي مثلاً او اي شيء مرتفع في مكان معين يسمى(قرمّة به) فيقف اللاعبون من الفريق الأول . الواحد بعد الآخر بمسافات متساوية فيسمى اللاعب الاول الذي يقف بجانب هذا المرتفع (قرمّة به)(من بر) اي اول لاعب وعلى الجهة الثانية يقف ما يوازي اللاعبين من الفريق الثاني ، ويسمى آخر لاعب يقف (سه ربر) اي (الروس) او رأس الفريق كما ذكرنا سابقاً وهو أنشط أفراد الفريق وأنكاهم واكثرهم حركة وخفة اذ لا يتمكن أحد من الفريق الثاني العبور من جانبه او العبور من

بين احد زملائه (٧٦) . وهناك العديد من الالعاب التي تخص الكبار أيضاً لا يسعا المجال لذكرها، لاهتمامنا بالعباب الأطفال .

٥ - مدينة بغداد :

اهتم المجتمع البغدادي منذ تأسيسه في العصر العباسي الأول بوسائل التسلية واللعب يشغل أوقات الفراغ فكان الناس صغاراً وكباراً يقضون اوقات فراغهم في مختلف الالعاب او سماع الحكايات القصيرة من النوادر الهزيلة والأحاديث التي تتجلى فيها الفطنة والذكاء . وهناك العاب القوة والحراك ، والعباب التواصل الاجتماعي ، وتفرغ الشحنات النفسية لدى الاطفال والكبار منها لعبة الشطرنج والنرد واللعب بالطيور ، وسباق الخيل وكان من ابرز انواع التسلية عند الخلفاء والامراء وكبار رجال الدولة في العصر العباسي الاول ويروى عن النبي محمد (ص) أنه سابق بين الخيل (٧٧) ، وهناك وسيلة للتسلية في بغداد هي الصيد وكان العباسيون يهتمون بجميع انواعه (٧٨).

أما التراث البغدادي للعباب الأطفال في بحثنا هذا القدم ولحد وقت ليس قريب اذ كان لكل لعبة من العاب الصبيان موسم معروف في جميع مناطق بغداد ، و الذي يمر في يوم من الايام بأزقة ومحلات باب الشيخ، والصدرية ، او الفضل وحمام المالح او سوق الجديد والشواكة والشيخ بشار وغيرها من محلات في جانبي الكرخ والرصافة ، فأنا نجد ان الصبيان جميعاً يمارسون نوعاً واحد من العابهم المعروفة في جميع تلك الاطراف المتباعدة عن بعضها وكانهم يلعبون بتوقيت ثابت . وسنذكر بعضاً من هذه الالعاب على سبيل المثال لا الحصر :

هناك العاب تلعبها البنات بشكل خاص اهمها هي : ١ - لعب اللعاب : كانت تمارس ومازالت من قبل البنات في بغداد وغيرها من المدن ، اذ كانت الفتاة تقلد امها في اعمال المنزل متخذة من (الدمى) اللعابات بنات وبنين (٧٩) .

٢ - لعبة يا (دست) : من العاب المراهنات التي تعتمد قوة الذاكرة والفطنة ، تجري دائماً بين افراد الاسرة من البنات والصبية وقد يشارك فيها الام والاب ابنائهم في اللعبة المسلية والبسيطة

٣ - طرة لو كتبة لعبة يلعبها الصبيان والبنات .

٤ - لعبة التوكي : على الأغلب تلعبها البنات ، هي من العاب التركيز والسيطرة عند الاطفال .

٥ - سنبيلة السنبيلة : تعد هذه اللعبة من الالعاب الرياضية ، ومازالت تمارس في الملاعب الرياضية كما هي ضمن تمارين التنشيط ، يتراوح عدد اللاعبين الذين يمارسونها حوالي العشرة أشخاص تجري بينهم القرعة بتحديد تسلسلهم باللعب بإحدى الطرق .

٦ - ملعون طشر خرزى من ألعاب البنات ، وهي نفس اللعبة الموصلية المذكورة سابقاً .

وهناك العديد من ألعاب البنات والصبية قد تكون مشتركة او منفردة مثل :

٧ - لعبة ارم الترمي / ٨ - تكك منا جفت / ٩ - صندوقنا العالي / ١٠ - طفيرك يا كمر / ١١ - الخنثبية / ١٢ - تسعة والبيضة / ١٣ - ازعيركن طار اللالك / ١٤ - ابريسما بريسّم أيش / ١٥ - قره جاك / ١٦ - دير فنجانك حبج ليج / ١٧ - تنور خراب / ١٨ - أبيا حايط / ١٩ - الملاواه : هذه اللعبة خاصة بالصبية / ٢٠ - المصارعة : خاصة بالصبية ايضاً / ٢١ - المختبي يطال الزيتون / ٢٢ - الطوز / ٢٣ - القابات / ٢٤ - الطمة / ٢٥ - المصرع وذكرنا هذه العبة في مدينة الموصل وهناك بعض التفاصيل عنها / ٢٦ - الحمام / ٢٧ - الدعبل / ٢٨ - عودة وبلبل (وتسمى ايضاً شنطرة وبلبل / ٢٩ - البوتاس / ٣٠ - لعب الكعاب : من ألعاب الصبيان في درابين بغداد ومعظم أنحاء العراق (لعب الكعاب) ، وقد آلت هذه اللعبة كغيرها من الالعب الشعبية الى الزوال والانقراض . وقد اطلق على لعب الكعاب تسميات مختلفة نذكر بعضاً منها :

طنبُ / القرعة / بداية اللعب / عَنَابُو العَن تلعب من قبل أربعة لاعبين ويجوز ان يكون العدد اكثر / زعيب : ويشترك في هذه اللعبة عدد من اللاعبين لا يتجاوز العشرة / قوزيني : ترسم خطة دائرة على الأرض بمساحة مناسبة حسب الاتفاق ويجلس حولها لاعبان . / الثلاث : غالباً ما يكون عدد اللاعبين (لاعبين اثنين) / الجعب المروض .

٣١ - الماصولة (من نواة المشمش) (٨٠) / ٣٢ - الفرارة (٨١) : وهذه اللعبة يلعبها صبي واحد او بنت واحدة ، وقد اختلفت هذه اللعبة البسيطة التي كان الاولاد يأنسون لها ويفرحون لاستمرار الزر (الدكمة) على الدوران بين (شد وارخاء) الخيط . / ٣٣ - وهناك الالعب الموسمية مثل السباحة تقتصر على فصل الصيف وتمارس على شطوط الأنهار مثلاً في منطقة الكاظمية والاعظمية ومناطق الكرخ وغيرها / ٣٤ - ولعبة الماچينة : وهي لعبة موسمية ويلعبها البنين والبنات وتلعب في ليالي رمضان .

هناك العديد من الألعاب البغدادية لم يسعنا الوقت لذكرها وقدم لها الادباء والمهتمين بالتراث الشعبي اكثر تفصيلاً وعلى شكل خاص من كان شاهداً عليها. سنذكر بعض الالعب بشيء من التفاصيل على سبيل المثال لا الحصر : **المراهنات** : وقد عرف منها لدى (ولد الطرف) في موسم الشتاء لعبة اكل البرتقال او النومي الحلو وتتلخص فيما ياني :

١ - يتراهن اثنان من اولاد المحلة على أكل البرتقال الفلانية فيقول احدهما (ابجم نواية تاكلها ؟) فيقول زميله (بعشر نوايات) مثلاً تكلمة اللعبة وبذلك يدفع الخاسر ثمن البرتقالة الى البائع وبالعكس . هذه اللعبة لطيفة تعلمهم التخمين الصحيح كما ان اكل النومي او البرتقال مفيد للصحة .

٢ - لعبة اللعاب : وهي لعبة مهمة كانت تمارسها الفتيات ومازالت في بغداد وغيرها من مدن العراق اذ تقوم الفتاة بتقليد أمها في اعمال المنزل متخذة من (لمى) اللعابات بنات وبنين ، يقول في ذلك المرحوم (عبدالستار القره غولي) : (اما الفتاة فتحاول أن تنشأ (أما) فهي تمثل الدمى والعرائس الخشبية (من صنع محلي) او العاجية (مما يرد من الخارج) او البيئية التي تصنعها لها امها من القماش وتبدع في صنعها فتزين لعبتها بالأسورة والعقود وتفتني لها الفرش والاسرة والمهود وتخيظ لها الملابس وتحضر لها سائر الادوات . وتعاملها معاملة الام لابنتها وتعطيها من الحنان المصطنع ما شاء الله ان تعطيه . فتتعود وهي طفلة على غسل الثياب وكنس الدار والطبخ والخيطة ومدارة الاحداث ، حتى اذا كبرت وتسلمت زمام البيت لا يصعب عليها امر من اموره (٨٢) . وتجتمع الفتيات احياناً في دار احدى صديقاتهن ويشاركن بعض الصبيان فيقمن (للعبن) حفلات اعراس ، فيوقدن الشموع ويقضين النهار بالضجيج والزمر والنقر على الدف والهلاهل (الزغاريد) ويأتين بأعمال تنثير اعجاب الكبار .

٣ - لعب الكعاب : من العاب الصبيان في (عكود) ودرايين بغداد وفي معظم انحاء العراق (لعبة الكعاب) : وقد آلت هذه اللعبة شأنها شأن اغلب الالعاب الشعبية الى الزوال والانقراض ، ولم يبق إلا ذكرها في ذاكرة بعض محبي التراث الشعبي .

الكعاب مفرداً كعب ويسمى بالعامية (جعب) وهو عظم في مفصلي قائمتي الخروف الاماميتين ، وقد توارث الأولاد عن آبائهم ضرباً مختلفة للعب الكعاب واطلقوا عليها تسميات مختلفة مثل:

طنب / عن ابو العن / زعيب(٨٣) . وغيرها . وهناك العديد من الألعاب التي لا يسعنا المجال لذكرها .

الخاتمة :

وفي الختام أود أن أذكر أن الكثير من الألعاب التراثية اندثرت ولم تعد تمارس في وقتنا الحاضر لاختراع البدائل عنها مثل لعبة المصراع التي مارسها الأطفال لأجيال عده بواسطة المصراع الخشبي ، حل محلها المصراع

الألكتروني، او لعبة اليدو. واستخدام الألعاب بواسطة التلفاز المسمى (بلي ستيشن) الذي يحتوي على العديد من الالعاب . او استخدامها عن طريق الهاتف النقال والأيباد وغيرها.

إلا ان هذه الألعاب تؤدي الى تجميد وتحديد حركة الطفل ، والاصابة بحالة من التوحد في شخصيته كونها تعتمد على الطفل وحده من دون مشاركة الآخرين من أقرانه وكسب الخبرات منهم ومن ثم تكوين شخصيتهم في الأدوار التي يمارسونها في إثناء اللعب .

مع ذلك أن هذه الألعاب تعد في الغالب صورة لأشياء معروفة في عالم الأشخاص البالغين الذين لا ينتمي إليهم الطفل بعد ، فالطفل يعد مستخدم لهذه الألعاب ولكنه لا يبدع فيها .

الهوامش:

- ١ - البخاري : علاء الدين ، كشف الأسرار عن أصول البزدي ، وبهامشه أصول البزدي ، تحقيق : عبد الله محمود محمد عمر (بيروت - دار الكتاب العربي) ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م ، ج٤ ، ص٥٨١ . ينظر : الموسوعة الفقهية ، ط١ ، الكويت ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ، ١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤م ، ص٤٢ ، نواب - ودي.
- ٢ - الجرجاني : علي بن محمد السنيد الشريف (ت ٨١٦هـ) ، معجم التعريفات ، تحقيق : نعمد صديق المنشاوي ، ط١ ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م ، ص٢٠٢ .
- ٣ - الراغب الأصفهاني : أبو القاسم حسين بن محمد (٥٠٢هـ) ، المفردات في غريب القرآن ، تحقيق صفوان عدنان الراوي ، ط١ ، دمشق - بيروت / دار العلم ، الدار الشامية ، ١٤١٢هـ ، ص٤٥٠ .
- ٤ - يونس: علي حسني أمين ، الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي ، ط١ ، الاردن - دار النفائس ، ١٤٢٣هـ ، فقه .
- ٥ - ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفرقي المصري ((ت٧١١هـ))، لسان العرب ، بيروت - دار صادر ، بلا . ت ، م١ ، ص٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ .
- ٦ - الخوالدة : محمد ، وآخرون ، علم نفس اللعب عند الأطفال ، مطبعة صنعاء ، ١٩٩٣م ، ص١١ .
- ٧ - الانترنت : الشبكة المعلوماتية .
- ٨ - المصدر نفسه .
- ٩ - الغزالي : أبو حامد (ت٥٠٥هـ) إحياء علوم الدين ، بيروت - دار الفكر ، ج٦ ، ص٦٩ ، ٩٩ ، ص٢٠٠ .
- ١٠ - ابن سينا : الشيخ الرئيس : ابو علي الحسن بن سينا(ت٤٢٨هـ) ، القانون في الطب ، طبعة جديدة باللاؤفست عن طبعة بولاق ، بيروت - دار صادر ، بلا . ت . ص٩٦٣ - ٩٦٤ .
- ١١ - احمد بلقيس ، توفيق مرعي ، الميسر في سايكولوجية اللعب ، عمان - ١٩٨٢ ، ص٣٧ .
- ١٢ - ميلر ، سوزان ، سايكولوجية اللعب - الكويت ، ١٩٨٧ ، ص١١ .
- ١٣ - المصدر نفسه ، ص١٣ .
- ١٤ - الخوالدة ، محمد محمود ، وآخرون ، علم نفس اللعب ، ص٣٦ .
- ١٥ - المصدر نفسه .
- ١٦ - المصدر نفسه .
- ١٧ - المصدر نفسه ، ص٤٢ .
- ١٨ - المصدر نفسه .

- ١٩ - المصدر نفسه ، ص ٤٧ .
- ٢٠ - حداد ، علي ، اليد والبراعم (دراسات في آداب الطفل) ط ١ ، صنعاء - مركز عبادي للدراسات والنشر ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، ص ٧٤ .
- ٢١ - سورة المائدة / آية : ٥٧ .
- ٢٢ - البيضاوي : ناصر الدين سعيد عبد الله بن عمر محمد الشيرازي (ت ٦٨٥هـ) ، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق : محمد عبد الرحمن الرعشلي ، ط ١ ، بيروت - دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨هـ ، ص ١١٧ .
- ٢٣ - سورة المائدة / آية : ٥٨ .
- ٢٤ - البيضاوي : أنوار التنزيل ص ١١٧ .
- ٢٥ - سورة الإنعام / آية : ٣٢ .
- ٢٦ - المحلي : جلال الدين محمد بن أحمد (ت ٨٦٤هـ) ، ، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تفسير الجلالين ، ط ١ - القاهرة - دار الحديث ، بلا . ت ، ص ١٦٦ .
- ٢٧ - سورة الإنعام / آية : ٧٠ .
- ٢٨ - السيوطي ، جلال الدين ، تفسير الجلالين ، ص ١٧٣ .
- ٢٩ - سورة الإنعام / آية : ٩١ .
- ٣٠ - السيوطي ، جلال الدين ، تفسير الجلالين ، ص ١٧٧ .
- ٣١ - مقاتل بن سليمان : أبو الحسن بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى : ١٥٠هـ) ، تفسير مقاتل بن سليمان ، المحقق : عبد الله محمود شحاته ، المحقق : عبد الله محمود شحاته ، ط ١ ، بيروت - دار إحياء التراث ، ١٤٢٣هـ ، ج ٥ ، ص ٣٥٩ .
- ٣٢ - سورة الأعراف / آية : ٥١ .
- ٣٣ - نخبة من أساتذة التفسير ، التفسير الميسر ، ط ٢ ، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية طبعة مزيده ومنقحة ، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م ، ج ١ ، ص ١٥٦ .
- ٣٤ - سورة الأعراف / آية : ٩٨ .
- ٣٥ - نخبة من أساتذة التفسير ، التفسير الميسر ، ج ١ ، ص ١٦٣ .
- ٣٦ - سورة الأنبياء / آية : ٢ .
- ٣٧ - البيضاوي ، أنوار التنزيل ، ص ٣٢٢ .
- ٣٨ - سورة الأنبياء / آية : ١٦ .
- ٣٩ - الطبري : محمد بن جرير بن أبو جعفر (ت ٣١٠) ، تفسير الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م ، ج ١٨ ، ص ٤٠٩ .
- ٤٠ - سورة الأنبياء / آية : ١٦ .
- ٤١ - الطبري ، تفسير الطبري ، ج ١٨ ، ص ٤٥٦ .
- ٤٢ - سورة الأنبياء / آية : ٥٥ .
- ٤٣ - الطبري ، تفسير ، ج ١٨ ، ص ٤٥٦ .
- ٤٤ - سورة العنكبوت / آية : ٦٤ .
- ٤٥ - ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، ط ٢ ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م ، ج ٦ ، ص ٢٩٤ .
- ٤٦ - سورة الدخان / آية : ٣٨ .
- ٤٧ - البيضاوي ، أنوار التنزيل ، ج ٥ ، ص ١٠٣ .
- ٤٨ - سورة الحديد / آية : ٢٠ .
- ٤٩ - البيضاوي ، أنوار التنزيل ، ج ٥ ، ص ١٨٩ .

- ٥٠ - سورة محمد / آية : ٣٦ .
- ٥١ - البيضاوي ، أنوار التنزيل ، ج٥ ، ص١٢٥ .
- ٥٢ - سورة المعارج / آية : ٤٢ .
- ٥٣ - السيوطي ، جلال الدين، تفسير الجلالين ، ص ٧٦٧ .
- ٥٤ - سورة الطور / آية : ١٢ .
- ٥٥ - الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (ت١٢٥٠هـ) ، فتح القدير الجامع بين في الرواية والدراسة من علم التفسير ، بيروت - دار الفكر ، ج٥ ، ص٩٥ .
- ٥٦ - سورة الزخرف / آية : ٨٣ .
- ٥٧ - القشيري : عبد الكريم ، بن هوازن بن عبد الملك (ت ٤٦٥هـ) ، لطائف الإشارات ، تفسير القشيري ، تحقيق : ابراهيم البسيوني ، ط٣ ، مصر - الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج٣ ، ص٣٧٧ .
- ٥٨ - البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت ٢٥٦هـ) ، صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١٢ ، دار طوق الحياة ، ١٤٢٢هـ ، باب مناقب الحسن والحسين ، ج٧ ، ص٧٧ . وينظر: النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣هـ) ، الخصائص ، تحقيق : أحمد ميرين البلوشي ، ط١ ، الكويت - مكتبة المعة ، ١٤٠٦هـ ، رقم الحديث (١٣٩) ، ص١٢٤ .
- ٥٩ - البيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط٢ ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ص٣٧١ . (الأحاديث النبوية عن عائشة رض) .
- ٦٠ ، ابن حجر : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت - دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ ، ج١٠ ، ص٩٤ . وينظر: العيني : أبو محمد بدر الدين العيني (ت - ٨٥٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بيروت - دار الفكر ، بلا ت ، ج٢١ ، ص١٧٩ .
- ٦١ - النووي : أبو زكريا محي الدين ابن شرف (ت ٦٧٦هـ) ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج في شرح النووي على صحيح مسلم ، ط٢ ، بيروت - دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٢هـ ، ج٤ ، ص٢١٥٢ ، رقم الحديث (١٧٧٠)
- ٦٢ - الخرجي : خالد ، مجلة التراث الشعبي ، (مفردات أغاني الأطفال ودلالاتها النفسية) ، العدد الأول - السنة الثلاثون ، ١٩٩٩ ، تصدرها : دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والأعلام - جمهورية العراق ص٨١ - ٨٢ .
- ٦٣ - المصدر نفسه ، ص٨٣ .
- ٦٤ - العاني : مثري ، ألعاب التسلية عند الأطفال الأكراد ، مجلة التراث الشعبي ، العدد الثاني عشر / السنة الثالثة ، ١٩٧٢ ، يصدرها المركز الفلكلوري في وزارة الإعلام ، ص٥٣ .
- ٦٥ - الصالح : شكر حاجم، فن الألعاب الشعبية في البصرة (عدد خاص)، مجلة التراث الشعبي ، العدد الفصلي الثالث - صيف ١٩٨٩ ، تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والأعلام - الجمهورية العراقية ، ص٢٠٦ .
- ٦٦ - الحليشي : عبد اللطيف ، الألعاب الشعبية في البصرة ، بغداد ، ١٩٦٨ ، ص١٠٧ - ١٠٨ .
- ٦٧ - ابن دريد : أبي بكر محمد بن الحسن الأزدي المصري (ت ٣٢١هـ) ، جمهرة اللغة ، مطبعة حيدر آبادي ، ١٣٤٤ هـ ، ج١ ، ص٤٦ . وينظر : ابن منظور (ت ٧١١هـ) ، لسان العرب ، طبعة بولاق ، ج٢ ، ص٤٨٣ .
- ٦٨ - العلي : يوسف ناصر ، ألعاب الصبية في العصر الإسلامي ، مجلة التراث الشعبي ، العدد الثامن والتاسع / السنة السابعة ، ١٩٧٦ ، مجلة شهرية يصدرها المركز الفلكلوري في وزارة الإعلام ، ص٦٧ - ٧٣ .
- ٦٩ - ابن دريد ، كتاب الاشتقاق : القاهرة ، ١٩٥٨ ، ص٥٢٢ .

- ٧٠- الطلي : حسن علي ، الألعاب الشعبية في ريف الحلة ، مجلة التراث الشعبي - العدد الثاني والثالث - السنة السادسة ، ١٩٧٥ ، مجلة شهرية ، يصدرها : المركز الفلكلوري في وزارة الإعلام ، ص١٣٥ ت ١٣٦ .
- ٧١ - المصدر نفسه ، ص١٣٩ .
- ٧٢ - داود : بقول سليمان ، ألعاب الطفولة (من سن ٦ - ١٢) ، مجلة التراث الشعبي المصدر نفسه ، ص٥٣ - ٦٠ .
- - الكعب : عظم يستخرجه الطفل من عظم الغنم أو الماعز فيقوم بجمعه وتنظيفه جيداً ثم يختار واحد منهم يسمى (الدق) الذي سيلعب به .
- ٧٣ - العاني : مؤثري ، ألعاب التسلية عند الاطفال ، مجلة التراث الشعبي ، العدد العاشر - السنة الثانية ، حزيران ١٩٧١ ، مجلة شهرية يصدرها المركز الفلكلوري في وزارة الإعلام ، ص٥٣ - ٦٠ .
- - الريث : تعني الغيث فهم يطلبون النجدة والمساعدة بنزول المطر وهطله .
- ٧٤ - المصدر نفسه ، العدد العاشر ، ص٥٦ .
- ٧٥ - العاني : مؤثري ، ألعاب التسلية عند الأطفال الأكراد ، العدد الثاني عشر ، ص٥٣ - ٦٠ .
- ٧٦ - المصدر نفسه ، ص٥٨ - ٥٩ .
- ٧٧ - متز ، آدم ، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري عصر النهضة في الإسلام ، نظه إلى العربية : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، بيروت - لبنان - دار الكتاب العربي ، ٢م ، ص٢٥٢ ،
- ٧٨ - أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ) ، كتاب الأغاني ، القاهرة - عن طبعة بولاق ، ١٣٢٣هـ / ١٩٧٠م ، ج١٠ ، ص١٩٠ .
- ٧٩ - الحجية ، عزيز جاسم ، بغداديات (تصوير للحياة الاجتماعية والعادات البغدادية خلال مائة عام ، جمهورية العراق، منشورات : وزارة الثقافة والأعلام ، ١٩٨١ ، ج٤ ، ص١٤٠ .
- ٨٠ - المصدر نفسه ، ج٤ ، ص١٤٠ - ١٦١ .
- ٨١ - المصدر نفسه ، طبعة ١٩٦٧ ، ج٤ ، ص١٦١ .
- ٨٢ - القرغولي ، عبد الستار ، مختارات من ديوان ، الشاعر عبد الستار القرغولي ، بغداد - دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٥ ، موكب الشهداء من قصيدة فيم الوني .
- ٨٣ - الحجية ، عزيز ، بغداديات ، ج٤ ، ص١٤٨ - ١٥٤ .
- القرآن الكريم
- قائمة المصادر والمراجع:**
- ١ - احمد بلقيس ، توفيق مرعي . الميسر في سيكولوجية اللعب ، عملن - ١٩٨٠ .
- ٢- البخاري : علاء الدين . كشف الأسرار عن أصول البزدوي ، وبهامشه أصول البزدوي ، تحقيق : عبد الله محمود محمد عمر (بيروت - دار الكتاب العربي) ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م .
- ٣ - البخاري : محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت٢٥٦هـ) . صحيح البخاري ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط١٢ ، دار طوق الحياة ، ١٤٢٢هـ .
- ٤ - البيضاوي : ناصر الدين سعيد عبد الله بن عمر محمد الشيرازي (ت٦٨٥هـ) . أنوار التنزيل وأسرار التأويل ، تحقيق : محمد عبد الرحمن الرعشلي ، ط١ ، بيروت - دار إحياء التراث العربي ، ١٤١٨هـ .
- ٥ - البيهقي : أبي بكر احمد بن الحسين بن علي (ت٤٥٨هـ السنن الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط٢ ، بيروت - دار الكتب العلمية .
- ٦ - ابن حجر : احمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني (ت٨٥٢هـ) . فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت - دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ
- ٧- الجرجاني : علي بن محمد السنيد الشريف (ت٨١٦هـ) . معجم التعريفات ، تحقيق : نحمد صديق المنشاوي ، ط١ ، بيروت - دار الكتب العلمية ، ١٩٨٣م .

- ٨ - الحجية ، عزيز جاسم بغداديات (تصوير للحياة الاجتماعية والعادات البغدادية خلال مائة عام ، جمهورية العراق، منشورات : وزارة الثقافة والإعلام ، ١٩٨١.
- ٩ - حداد ، علي . اليد والبراعم (دراسات في آداب الطفل) ط١ ، صنعاء - مركز عبادي للدراسات والنشر ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
- ١٠ - الحلي : حسن علي . الألعاب الشعبية في ريف الحلة ، مجلة التراث الشعبي - العدد الثاني والثالث - السنة السادسة ، ١٩٧٥ ، مجلة شهرية ، يصدرها : المركز الفلكلوري في وزارة الإعلام.
- ١١ - الخزرجي : خالد . مجلة التراث الشعبي ، (مفردات أغاني الأطفال ودلالاتها النفسية) ، العدد الأول - السنة الثلاثون ، ١٩٩٩ ، تصدرها : دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والإعلام - جمهورية العراق..
- ١٢ - الخوالدة : محمد ، وآخرون علم نفس اللعب عند الأطفال ، مطبعة صنعاء ، ١٩٩٣م.
- ١٣ - داود : بتول سليمان اللعب الطفولة (من سن ٦ - ١٢) ، مجلة التراث الشعبي المصدر نفسه.
- ١٤ - النليشي : عبد اللطيف الألعاب الشعبية في البصرة ، بغداد ، ١٩٦٨.
- ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي (ت ٣٢١هـ).
- ١٥ - كتاب الاشتقاق : القاهرة ، ١٩٥٨.
- ١٦ - جمهرة اللغة ، مطبعة حيدر آبادي ، ١٣٤٤ هـ.
- ١٧ - الراغب الأصفهاني : أبو القاسم حسين بن محمد (٥٠٢هـ) المفردات في غريب القرآن ، تحقيق صفوان عدنان الراوي ، ط١ ، دمشق - بيروت / دار العلم ، الدار الشامية ، ١٤١٢هـ .
- ١٨ - القره غولي ، عبد الستار ، مختارات من ديوان ، الشاعر عبد الستار القره غولي ، بغداد - دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٩٥ ، موكب الشهداء من قصيدة فيم الونى..
- ١٩ - ابن سينا : الشيخ الرئيس : أبو علي الحسن بن سينا (ت ٤٢٨هـ) القانون في الطب ، طبعة جديدة بالوقفست عن طبعة بولاق ، بيروت - دار صادر ، بلا . ت.
- ٢٠ - الشوكاني : محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ) فتح القدير الجامع بين في الرواية والدراية من علم التفسير ، بيروت - دار الفكر.
- ٢١ - الصالح : شكر حاجم فن الألعاب الشعبية في البصرة (عدد خاص)، مجلة التراث الشعبي ، العدد الفصلي الثالث - صيف ١٩٨٩ ، تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة - وزارة الثقافة والأعلام - الجمهورية العراقية.
- ٢٢ - الطبري : محمد بن جرير بن أبو جعفر (ت ٣١٠) تفسير الطبري ، جامع البيان في تأويل القرآن ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
- ٢٣ - العاني : مؤثري اللعب التسلية عند الأطفال الأكراد ، العدد الثاني عشر ، مجلة التراث الشعبي ، العدد العاشر - السنة الثانية ، حزيران ١٩٧١ ، مجلة شهرية يصدرها المركز الفلكلوري في وزارة الأعلام.
- ٢٤ - العلي: يوسف ناصر، العباب الصبية في العصر الإسلامي ، مجلة التراث الشعبي ، العدد الثامن والتاسع / السنة السابعة ، ١٩٧٦ ، مجلة شهرية يصدرها المركز الفلكلوري في وزارة الأعلام.
- ٢٥ - العيني : أبو محمد بدر الدين العيني (ت - ٨٥٥هـ) ، عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بيروت - دار الفكر ، بلا ت..
- ٢٦ - الغزالي : أبو حامد (ت ٥٠٥هـ) إحياء علوم الدين ، بيروت - دار الفكر.
- ٢٧ - أبو الفرج الأصفهاني ، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ) . كتاب الأغاني ، القاهرة - عن طبعة بولاق ، ١٣٢٣هـ / ١٩٧٠م.
- ٢٨ - ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) تفسير القرآن العظيم ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، ط٢ ، الناشر : دار طيبة للنشر والتوزيع ، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.

- ٢٩ متر ، آدم . الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري عصر النهضة في الإسلام ، نقله إلى العربية : محمد عبد الهادي أبو ريدة ، بيروت - لبنان - دار الكتاب العربي.
- ٣٠ - المحلي : جلال الدين محمد بن احمد (ت ٨٦٤هـ) ، ، و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ) تفسير الجلالين ، ط١ - القاهرة - دار الحديث ، بلا . ت.
- ٣١ - مقاتل بن سليمان: أبو الحسن بن بشير الأزدي البلخي (المتوفى: ١٥٠هـ) تفسير مقاتل بن سليمان ، المحقق: : عبد الله محمود شحاتة ، المحقق: عبد الله محمود شحاتة ، ط١ ، بيروت - دار إحياء التراث، ١٤٢٣ هـ.
- ٣٢ - ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الافريقي المصري ((ت ٧١١هـ)) ، لسان العرب ، بيروت - دار صادر ، بلا . ت.
- ٣٣ - ميلر ، سوزان ، سيكولوجية اللعب - الكويت ، ١٩٨٧.
- ٣٤ - نخبة من أساتذة التفسير ، تفسير الميسر ، ط٢ ، الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - السعودية طبعة مزيده ومنقحة ، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.
- ٣٥ - النسائي : أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي (ت ٣٠٣هـ) .
- الخصائص ، تحقيق : أحمد مبرين البلوشي ، ط١ ، الكويت - مكتبة الملة ، ١٤٠٦ هـ.
- ٣٦ - النووي : أبو زكريا محي الدين ابن شرف (ت ٦٧٦هـ) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج في شرح النووي على صحيح مسلم ، ط٢ ، بيروت - دار إحياء التراث العربي ، ١٣٩٢ هـ.
- ٣٧ - يونس: علي حسني أمين الألعاب الرياضية أحكامها وضوابطها في الفقه الإسلامي ، ط١ ، الأردن - دار النفائس ، ١٤٢٣ هـ.
- ٣٨ - الانترنت : الشبكة المعلومات

Games in Baghdadi heritage

Dr. Ahlam Mohsin Hussain

University of Baghdad

/center of revival of Arabian science heritage

Conclusion

In conclusion, I should mention that a lot of Alabaltrathih disappeared and no longer practiced in the present invention of alternatives to it like a game Almsra practiced by children for many generations by Almsra wooden, replaced Almsra-mail, or game Aledo.

Aostamal Games by TV labeled (PlayStation) that contains boiled many games. Or used by mobile phone, iPad and others.

But these games lead to freezing and determine the movement of the child and the injury status of autism in his character being based on a child alone, without the participation of others from his peers and gain experience from them and then configure their personality through the roles that they practice while playing.

However that these games are often a picture of things known in the world of adults who do not belong to them after the child, a child is a user of these games, but does not creates the